[161] الباب الثامن عشر في قوته عليه السلام البرسى روى ان في يوم خيبر لما جائت صفية إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وكانت من احسن الناس وجها، فراى في وجهها شجة، فقال: ما هذه وانت ابنة الملوك ؟ فقالت: ان عليا عليه السلام لما قدم (1) الحصن هز الباب فاهتز الحصن، وسقط من كان عليه من النظارة (2) وارتجف بى السرير، فسقطت لوجهي فشجنى جانب السرير، فقال لها رسول ا صلى ا عليه وآله: يا صفية ان عليا عليه السلام عظيم عند ا، وانه لما هز الباب اهتز الحصن، فاهتزت السموات السبع والارضون السبع، واهتز عرش الرحمن عضبا لعلى عليه السلام. وفى ذلك اليوم لما ساله عمر فقال: يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا (3) وانت ثلاثة ايام خميصا، فهل قلعتها بقوة بشرية ؟ فقال عليه السلام: ما قلعتها بقوة بشرية، ولكن قلعتها بقوة الهية ونفس بقضاء (4) ربها مطمئنة مرضية. وفى ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين، والقاه مجدلا جاء جبرئيل من السماء

_____ 1) في البحار: لما قدم إلى الحصن. 2) النظارة: القوم الذين يقعدون في مرتفع الارض ينظرون القتال. 3) المنيع: الحصن الذى يتعذر الوصول إليه. 4) في البحار: ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية.

_____